Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاختراق ، وتجاوز استقبال أدب هاينريش بولّ في العالم العربي عنق الزجاجة . ولكن تفاؤلنا كان مبكراً . إذ لم يعقب تغريب رواية « كاتارينا بلوم » ترجمة أية روايات أو مجموعات قصصية أخرى لهاينريش بولّ . بل امتدّ الشعور بالاحباط إلى المترجمة نوال حنبلي نفسها ، لا لسبب شخصيّ ، بل لأسباب عامّة ونموذجية ، طالما ولّدت مشاعر الإحباط في نفوس المترجمين العرب ، وأدت إلى تقهقر حركة الترجمة في الوطن العربي وركودها . ويأتي على رأس تلك الأسباب تدني مكافآت الترجمة بصورة مريعة . فالترجمة الأدبية نشاط ذهني إبداعي يتطلب درجة عالية من التأهيل اللغوي والثقافي ، وموهبة لغوية أسلوبية رفيعة . أما الأجور أو المكافآت التي تقدمها دور النشر العربية ، رسمية كانت أم خاصّة ، فلا تتناسب بحال من الأحوال مع نوعية الجهد الذي يبذله المترجم الأدبي وحجمه . ولذلك لا عجب في أن يشعر المترجم الأدبي بالاستياء والغبن ، وأن يبتعد كثير من الأشخاص الذين تتوافر لديهم الكفاءة الترجمية عن مضمار الترجمة . ومن العوامل التي تنشر مشاعر الاحباط في نفوس المترجمين طول المدة التي يقبعها المخطوط المترجم قبل أن يرى النور ، وهي مدّة كثيراً ما تزيد على خمس سنوات . فالمترجم قد يرضى على مضض بغياب الحافز الماديّ المتمثل في مكافأة مناسبة ، لقاء أن يتمتع بالحافز المعنوي ، المتمثل في أن يرى الكتاب الذي بذل جهداً كبيراً في ترجمته ، قد صدر وأصبح في متناول المتلقين . أما أن يُحرم المترجم من الحافزين الماديّ والمعنويّ معاً فهذا يؤدي بالضرورة إلى تثبيط همّة المترجم ، بل وإلى إقلاعه عن الترجمة برمّتها .